مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/٤/٢٠

حافظ غـــانم يحدد مهام الاتحاد الاشتراكى :

حماية الوحدة والفكر المصرى

بنها ـــ من فؤاد ســـعد ومنير عبد البارى

اعلن الدكتور محمد حافظ غانم الامين الاول للجنة المركزية ، فى المؤتمر الشعبى لقيادات الاتحاد الاشتراكى بالقليوبية ، الذى عقد امس ، أن الرئيس أنور السادات طلب من القيادات السياسية والتنفيذية ان تكون بين الجماهير وان تعبر عن مشاكل الشعب وان تتبنى حلولها .

هذه المرحلة من مهام عديدة اهمها تحقيق

وقال ان الاتحاد الاشتراكى مسئول فى الوحدة الوطنية وحمـــاية الفـــكر المصرى الاصيل ، خاصة ان الوحدة الوطنية أمر ضرورى فى مرحلة التعبئة الشاملة وان المصلحة الوطنية يجب أن تعلو فوق أى خلاف وان من يثير الانقسام على اساس طبقى أو عقائدى أو طائفى او انتهازى انما يعرقل مسيرتنا نحو المعركة .

وأكد أن الوحدة الوطنية تحت قيـــادة الرئيس السادات، من أجل البناء والمعركة، هى أمر ضرورى للوطن العربى ، « لاننا اذا تفرقنا فى مصر تفرق العرب كلهم » .

وأضاف : ان علينا أن نقضى على الحقد ونبنى التعاون بين ابناء الشعب فالوطن يعلو على كل شىء

وقد تحـــدث فى المؤتمر الدكتور فؤاد محيى الدين وزير الدولة للادارة المحلية ، والمهندس عزيز يوسف سعد وزير الرى والمهندس الحسينى عبد اللطيف وزير النقل وحسن عبد الفتاح محافظ القليوبية وسعد النهامى أمين الاتحاد الاشتراكى ..

العيوب

- الاجتماعات لم تكن منظمة
- التناقض بين المؤسسات الدستورية
- موضوعات لا تهم الناس
- انقطاع الصلة بين القاعدة والقمة

والعلاج

- اجتماع أسبوعي للجنة المركزية
- تنظيم العلاقة مع الحكومة ومجلس الشعب
- موضوعات جماهيرية ١٠٠٪
- كل الملاحظات تبحثها الأمانة يوم السبت

بتجميع ملاحظات لجان المراكز يوم الخميس ، وترد الى الامانة العامة ملاحظات المحافظات مساء الخميس والجمعة .. وتوضع كل ملاحظات المحافظات أمام الامانة العامة مساء السبت فى اجتماعها .

وهذا الاقتراح يعالج عيبا اساسيا كان فى التنظيم .. وهو انقطاع الصلة بين ما يبديه أعضاء الوحدة الاساسية من ملاحظات وبين قمة التنظيم السياسى ..

ولكن .. كيف يتم التحرك داخل اللجان نفسها ؟

ان ابرز ما كانت تشكو منه الجماهير .. أن لجان الاتحاد الاشتراكى كانت تناقش موضوعات أبعد ما تكون عن اهتمامات الناس .. وكان هذا يوجد الفجوة بين الجماهير وبين تنظيمها السياسى .. ولكن .. فى مرحلة المواجهة الشاملة .. تغير الوضع تماما .. وأمام اللجان الدائمة للجنة المركزية موضوعات جماهيرية شائقة فى كل لجانه .. منها على سبيل المثال :

فى لجنة الشئون الاقتصادية : وضعت اللجنة تصوراتها فى مجال الشئون الاقتصادية فى مرحلة المواجهة الشاملة فذكرت موضوعات داخلة اقترحت البدء فى دراستها وهى اعادة توزيع أعباء المعركة بما يحقق العدالة للمواطنين ، وتوفير المواد لتموينه الاساسية بانتظام مع عدالة توزيعها على المواطنين ، والعمل على زيادة الانتاج بصفة عامة وبصفة خاصة فى قطاعى الزراعة والصناعة .. وتطوير وتدعيم اساليب الخدمة فى قطاع النقل لمواجهة متطلبات المعركة وتخطيط سياسة تعليمية تحقق الاهداف المقررة .. وقررت اللجنة الاستفادة من النقابات المهنية فى الدراسات التى تقوم بها . واقترحت الاستفادة من المعونات الاجنبية والعمل على زيادتها وتوفير كافة البيانات الضرورية للدول المقدمة للمعونات وتجميع مدخرات المصريين الموجودين بالخارج عن طريق اتباع سياسة سعرية واقعية للجنيه المصرى وجذب الودائع من الدول العربية المصدرة للبترول . **كما اقترحت بيع ممتلكات الحكومة غير المستغلة كالاراضى والخرائب واستثمار العائد فى مشروعات مفيدة .**

فى امانة الخدمات : من اهم الاهداف التى وضعتها هى أن يجعل كل مواطن من نفسه ومن سلوكه جنديا فى المعركة .. وقد الزمت نفسها بواجبات اهمها العمل على التأكد من استكمال خطط الطوارىء فى مختلف مجالات الخدمة

والعمل على رفع مستوى الاداء الى اقصى حد والقضاء على التعقيدات الادارية وتبسيط الاجراءات فى كل ما يتصل بمطالب الجماهير وتبصير الجماهير بالتضحيات التى تفرضها المرحلة .

فى امانة الفلاحين : العمل على زيادة الانتاج والمشاركة فى انجاز الخطة الزراعية للدولة، والعمل على تطوير الزراعة على الاسس العلمية طبقا لما رسمه الرئيس انور السادات فى برنامج العمل الوطنى ، وذلك بالتعاون الوثيق مع أجهزة القطاع الزراعى ، ولجنة التنمية الزراعية بمجلس الشعب والاتحاد التعاونى الزراعى المركزى .. وتنظيم وتدعيم الحركة التعاونية الزراعية **وعقد اجتماع موسع لقيادات** الفلاحين اعضاء اللجنة المركزية، امناء **الفلاحين بالمحافظات والمراكز والقيادات التعاونية لتحديد دور هذه القيادات فى مرحلة المواجهة الشاملة ضد العدو ، على ان يراس الاجتماع الدكتور حافظ غانم ويشهده الوزراء المختصون** . والتركيز على التوعية باهمية توريد الحصص المقررة من المحاصيل المسوقة تعاونيا وسداد المطلوبات الاميرية ومطلوبات بنك التسليف فى مواعيدها ومحاربة كل أساليب التهرب منها وتعميق الاحساس بالوفاء بها كواجب وطنى مقدس فى هذه المرحلة .

فى امانة العمال : وضعت الامانة اهدافا عاجلة فى مجال الانتاج وهى العمل على ارتفاع معدلات الانتاج وتحسين نوعه وخاصة فى الوحدات التى يتعلق انتاجها باحتياجات المجهود الحربى بصفة مباشرة والحد من الاستهلاك فى مختلف مواد الانتاج والدعوة الى ممارسة العمل التطوعى الاضافى لسد اى نقص نتيجة لظروف المعركة . وفى مجال الاستهلاك بث الثقة فى توافر السلع الاستهلاكية وادانة اسلوب تخزين المواد التموينية وان يتم تدريجيا توزيع السلع الاستهلاكية الاساسية بالبطاقات تفعيلا لمبدأ العدالة فى تحمل اعباء المعركة .

وفى مجال التعبئة المعنوية: تعبئة العمال معنويا واثارة الوطنية المصرية فيهم وتبصيرهم بحقائق الموقف وتطوراته تباعا والتصدى للشائعات والاتجاهات الانهزامية ، والتركيز على كل القضايا التى تخدم معركة التحرير والنصر والابتعاد عن المناقشات الجانبية ، وبخاصة التى تهدد الوحدة الوطنية. وحث العاملين على التطوع فى تنظيمات الدفاع الشعبى والمدنى والتبرع بالدم

فى امانة شئون المهنيين : النقابات المهنية تحدد مسئولياتها فى هذه المرحلة كهيئات استشارية للاتحاد الاشتراكى وتضع امكانياتها وخبراتها فى خدمة المعركة . ويقول **يوسف كامل عبد العزيز** عضو اللجنة المركزية ورئيس شعبة الاتصال بالنقابات المهنية ان هناك واجبات عامة تقوم بها كل النقابات المهنية وهى التحرك الداخلى لخلق مناخ المعركة والتوعية بمتطلباتها ، وذلك بالحركة داخل التنظيمات النقابية وبين الجماهير وفى مجال النشر والاعلام .

وهناك تحرك خارجى لتوضيح أبعاد القضية للراى العام العربى والعالمى .. وفى هذا المجال من التحرك تقوم النقابات المهنية بدعوة النقابيين من الدول العربية والاجنبية الى لقاءات فى مصر ، واختيار الوفود المشتركة فى مؤتمرات او ندوات او لقاءات علمية دولية فى الداخل والخارج من الكفايات القادرة على شرح ابعاد الموقف مع تزويدهم بالمعلومات والبيانات اللازمة

واستكمالا لهذا كله .. قررت لجنة الشئون السياسية والعلاقات الخارجية برئاسة الامين الاول تشكيل لجنة عربية شعبية لتعبئة جهود الامة العربية للمواجهة الشاملة مع اسرائيل وافساد كل مخطط لاحداث الوقيعة بين لبنان والمقاومة ، او بين المقاومة وأى بلد عربى آخر .